قفزات تنموية متلاحقة والمشاريع المنفذة منحت المناطق حياة أفضل

▫ صعدة تغطي ٤٥٪ من السوق المحلية اليمنية بالفواكه والخضروات وتنفيذ مزيد من السدود ضرورة ملحة

صعدة/خالد السفياني

المشاريع المتلاحقة التي نفذت في محافظة صعدة طوال سنوات عديدة ماضية حققت تغيراً شاملاً وخلقت حياة جديدة تزايدت فيها نسبة الوعي ورقعة الخدمات ومستويات التعليم وانحصرت الأمية والثارات والنزاعات القبلية والعادات والتقاليد الاجتماعية السلبية لتهيئ لمجتمع جديد وجيل جديد يتسلح بالروح الوطنية ويحمل القلم بدلاً من حمل البندقية. وقد لعبت التنمية دورها في خلق هذا التحول الذي ما كان له أن يكتمل إلا في رعاية واهتمام فخامة الرئيس القائد الرمز/ علي عبدالله صالح الذي ترك بصماته على عملية التنمية وتنفيذ المشاريع الخدمية والتنموية العملاقة

هذا ما عبر عنه الأخ/ معمر محمد علي الذاري الوكيل المساعد لمحافظة صعدة في حديثه المتشعب لـ«الثورة» حول كثير من قضايا وتطلعات وواقع الحياة في محافظة صعدة والذي تمخض في اللقاء التالي.

أين تقف محافظة صعدة من عملية التنمية الشاملة ومامدى أثر تواصل تنفيذ المشاريع التنموية والخدمية في أحداث تحول في مناحي الحياة المختلفة؟!

في البدء اشكر صحيفة «الثورة» الصحيفة اليمنية الاكثر حضوراً ازاء كل قضايا الوطن اليمني ،نبارك كل التطورات التي شهدتها خلال العامين الماضيين للارتقاء بمستوى صدورها شكلاً ومضموناً. وبالنسبة لموقع محافظة صعدة من عملية التنمية الشاملة أود القول أن محافظة صعدة تغيرت اليوم جذرياً عما كانت عليه قبل عشر سنوات أو ماكانت عليه قبل إعادة تحقيق وحدة الوطن في ٢٢ /مايو/ ١٩٩٠م فهناك بون شاسع وفرق لا يقبل المقارنة رغم محدودية الفترة الزمنية. كون محافظة صعدة حققت قفزات تنموية جبارة ومتلاحقة بفعل اهتمام الدولة والكم الهائل الذي منحته من المشاريع الخدمية والتنموية التي يتواصل تنفيذها طوال السنوات الماضية في كل المجالات التنموية والخدمية لتشمل عموم مناطق ومديريات المحافظة. بما فيها المناطق النائية والحدودية فامتدت مشاريع التعليم والصحة والاتصالات الهاتفية ومشاريع المياه والكهرباء الريفية وشبكات الطرق إلى كل عزل ومناطق ومديريات المحافظة والذي بدوره احدث تحولاً جذرياً ونقله كبيرة في حياة مواطني محافظة صعدة فارتفع مستوى الوعي العام وتوجة الناس نحو التعليم وانحصرت الأمية والثارات والصراعات القبلية وكثير من العادات والتقاليد السلبية الموروثة وتهاوت اسوار العزلة الطبيعية والاجتماعية كفل اندماج الناس في الحياة العصرية الجديدة والاسهام في بناء الوطن من مواقع العمل والانتاج والبناء المختلفة. والواقع أن تواصل تنفيذ المشاريع في مختلف المناطق لبى كثير من احتياجات المناطق ومتطلبات التنمية وغدت محافظة صعدة في واقعها التنموي تقارب كثير من المحافظات اليمنية الكبيرة.

إنجازات عملاقة

ويستطرد الوكيل المساعد لمحافظة صعدة في حديثه قائلاً:-

هناك مشاريع وإنجازات تنموية عملاقة شكلت محطات هامة في هذا التحول الحياتي الكبير الذي شهدته صعدة خلال السنوات الماضية كالتعليم الجامعي ومعاهد الاعداد والتدريب والاهم من هذا كله شبكات الطرق الرئيسية المنفذة والتي ربطت المحافظة بغيرها من المحافظات اليمنية وهي (خط صعدة - حرض بطول ٢١٠كم) (خط صعده - البقع - خباش بطول ١٧٦كم) (خط صعده - ساقين - حيدان -الملاحيط بطول ١٠٠كم) وهناك مشروع لربط سفيان - المراشي - برط - ينتهي في منفذ البقع البري بطول ١٤٦ كم تقريباً وهذه المشاريع الهامة قضت على العزلة والجمود التي فرضتها التضاريس الطبيعية الصعبة والجبال الشاهقة الشماء لتحقق عملية الاتصال وتسهل عملية الانتقال ووصول الخدمات وتنفيذ المشاريع إلى جانب انعاش المناطق المتاخمة لها وتزيد تكلفتها عن ٢٥ مليون ريال ومنها ماتم انجازه وبعضها قيد التنفيذ وهي مشاريع استراتيجية وتنموية اقليمية تخدم الوطن برمته وقد اضافت على عملية التنمية التألق والاشراق والنجاح المضطرد وهذه المشاريع تحمل بصمات واضحة لفخامة الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح الذي برعايته واهتمامه المباشر تحولت هذه المشاريع الهامة من احلام وتطلعات لابناء المناطق إلى حقيقة معاشة ومكاسب وطنية بارزة وهناك ايضاً مشاريع انارة مناطق الاطراف والمناطق الريفية التي شملت عدداً كبيراً من عزل ومناطق مديريات المحافظة في قرابة عشر مديريات منها ثمان مديريات حدودية ترتبط مع مناطق جنوب المملكة العربية السعودية على طول امتداد الشريط الحدودي من السهوب التهامية الغربية حتى الرمال المتحركة في المناطق الشرقية الصحراء. علاوة على ذلك عشرات مشاريع مياه الشرب وشبكة الاتصالات الهاتفية وعدد من السنترالات في مناطق عدة كما اتجهت الدولة خلال السنوات الاخيرة الماضية بناء على دعوة فخامة الرئيس القائد الى تنفيذ عدد من السدود والحواجز المائية فنفذت سدوداً عدة منها (الحساو-مجز) (المدحن- سحار) (احماء الطلح- سحار) (الميفاع- سحار) (شعب الحماطي- مجز) (سد صبر- سحار) (سد الحجر- مجز) (سد العتمي-قطابر) (سد مقفز الضبي- سحار) .. وغيرها وبعض هذه السدود ما تزال جارية التنفيذ واغلبيتها منفذة.

الزراعة واحتياجها للسدود والحواجز

ويستطرد الأخ/معمر محمد الذاري في حديثه قائلاً :-

الزراعة الواجهة الابرز لمحافظة صعدة حيث توجد حركة زراعية فريدة من نوعها على مستوى الوطن وحققت المحافظة نجاحات مشهودة في هذا الجانب من خلال تمكن المزارعين من انتاج وزراعة اصناف زراعية جديدة ونجاح الاستثمارات الزراعية لكبار التجار ورؤوس الاموال والتي تقدر باكثر من ٦٧ مليار ريال حتى الآن

علاوة على أن محافظة صعدة اضحت تغطي قرابة ٤٥٪ من احتياج السوق المحلية اليمنية الفواكه والخضروات ذات الجودة العالية، وهناك توسع في عملية الاستصلاح الزراعي في مختلف مناطق المحافظة والذي بدوره أدى إلى انخفاض منسوب المياه الجوفية عن ٤٨٠٠ بئر ارتوازية في هذا القاع الخصب وحالياً الاراضي المزروعة في المحافظة تقدر بـ٤٦٠٠٠ هكتار ولا تمثل سوى ٥٧٪ من الاراضي الصالحة للزراعة والذي يتطلب استمرار جهود الدولة في تنفيذ السدود والحواجز المائية في مختلف مناطق الانتاج الزراعي خاصة وان هناك اعداداً كبيرة من السدود والحواجز المقترح تنفيذها والتي تم دراستها ببصورة أولية أو نهائية واعداد التصاميم اللازمة لها بخلاف السدود المعتمد تنفيذها في الوقت الحالي ومما لا شك فيه ان هذه السدود والحواجز ستكفل تغذية المياه الجوفية وتوفير مصادر جديدة للري وتكفل بدورها التوسع في رقعة ومساحة الارض المزروعة في المحافظة والذي يجعل استمرارية تنفيذ السدود والحواجز ضرورة ملحة لدعم الحركة الزراعية وتشجيع الفلاحين.

التعليم والوعى

● كيف تنظرون إلى اخطار ظاهرة الثأر في محافظة صعدة؟ وماهي الحلول والمعالجات لها؟

- نرحب بدعوة فخامة الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح لمعالجة وحل قضايا الثأر ونضع نفوسنا في الخنادق الأولى جنوداً مجندين للدولة والوطن للوقوف في وجه هذه الظاهرة ومحاربتها ووضع الحلول للقائم منها لكن ما أود قوله هنا: إن الثأر ظاهرة سلبية خطيرة ومدمرة لكنها في محافظة صعدة ظاهرة انتهى زمنها ولفظت انفاسها الاخيرة منذ سنوات وحضور الدولة وامتداد المشاريع والخدمات وتطور أجهزة الأمن والقضاء واتساع نطاقها الى كل مديرية الى جانب الاعباء والخسائر المادية والبشرية التي تكبدتها محافظة صعدة في سنوات سابقة نتائج الثارات جميع هذه العوامل وضعت حداً لهذه الظاهرة وقادتها الى التلاشي التدريجي ولم يعد هناك سوى عدد محدد من قضايا الثار المترسبة والمزمنة والمعقدة ايضاً حيث مرت عليها عشرات السنين وهي بحاجة إلى حلول جذرية لانهائها كلياً ونعلق على اللجان المشكلة آمالاً كبيرة وسنكون سنداً ودعماً لهذه اللجان قدر الإمكان. والذي أو قوله هنا أن وعي أبناء المحافظة وتزايد مستوى التعليم والتوجة اليه قد اضحى السلاح البديل للبندقية والذي اصبح مواطنو صعدة يراهنون جميعاً على العلم والتعلم بإعتباره ركيزة مستقبل الاجيال القادمة وهذا ملموس في حجم المخرجات التعليمية من الشهادات الثانوية ومخرجات التعليم الجامعي من خلال الكليات الجامعية الموجودة (التربية والآداب والعلوم) ونعلق آمالاً كبيرة في انشاء جامعة صعدة الحلم الذي يحلم به كل أبناء المحافظة وقد سمعنا بوجود دراسات بهذا الخصوص ورؤية وتصور لذلك نأمل أن تكلل الجهود بالنجاح والتوفيق وحري بوزارة التعليم العالي دعم هذا التوجه لعدة اعتبارات لتشكل وجود جامعة في شمال الوطن احدى دلالات النهضة التعليمية وهي حلم يتوجب تحقيقه في المعهد الميمون لفخامة الرئيس القائد حفظه الله وتشكل واحدة من المنح العظيمة لفخامة الرئيس القائد لمحافظة صعدة بوابة اليمن الشمالية.

● كلمة تودون قولها ختام هذا اللقاء؟

أود أن اشير إلى التكامل والتنسيق وروح التفاهم بين قيادة المحافظة ممثلة في /يحيى علي العمري محافظ صعدة رئيس المجلس المحلي والاخوة أمين عام المجلس والوكلاء لانجاز كافة المهام والاضطلاع بكافة المسئوليات المناطة بها ونقدر عالياً دعم ورعاية الأخ/ المحافظ للجميع للقيام بواجباتهم وتفعيل دورهم بما يكفل المصلحة العامة وخدمة الوطن والمواطن.

إعلان